

هل تستجيب عمان؟

علم أن قيادات عسكرية عليا في الجيش الأردني طلبت من عاهل الأردن التجاوب مع طلب دمشق الذي حثت فيه عمان على التعاون معها في محاربة «داعش» و«القاعدة»، وكل أشكال الإرهاب بعد إعدام الطيار «الكساسبة»، وضرورة إغلاق معسكرات التدريب وكل أشكال الدعم الذي توفره الأردن للجماعات الإرهابية.

السنة السابعة - الجمعة - 17 ربيع الآخر 1436هـ / 6 شباط 2015 م.
FRIDAY 6 FEBRUARY - 2015

لأمة واحدة

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

344

5 أوراق «أمنية» لأول مرة في ميدان سورية



3

الانتقام «الإسرائيلي» والخيارات المتاحة

8 كمال شاتيللا: أصبح للبنان درع
وسيف بمقاومة حزب الله

9 إميل لحود يتذكر

6 الشريط السوري العميل
شمالاً وجنوباً يحتضر

7 مصر بين خطر الإرهاب التكفيري..
والمصالحة الوطنية الشاملة

2 السنيورة ينقلب على «قواعد
الاشتباك» الداخلي

4 القنيطرة وشبعا تُعلنان
حلف المقاومة

الافتتاحية

بين واشنطن والرياض
تحالف استراتيجي

في منطقة تغلي كالبركان وشظاياها تتطاير في كل اتجاه، وفي ظل أوضاع معقدة ومركبة ومأزومة، تسلم الملك سلمان مقاليد السلطة في المملكة العربية السعودية خلفاً لأخيه الملك عبد الله.

ولم يكن أمراً بلا دلالات أن تستقبل الرياض ضنّاع القرار في العالم وهم يتوافدون إلى المملكة ليس للتعزية فحسب، بل لمعرفة اتجاه الرياح في سياسة القيادة الجديدة بالنسبة لكل الملفات التي تهّم العالم، وتتخذ من الشرق الأوسط ساحة رئيسة لها.

وليس مستغرباً أن يقطع أكبر رئيس دولة مؤثرة في الكون زيارته إلى الهند ليصطحب معه إلى الرياض نجوم السياسة الأميركية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري؛ في زيارة للتعزية والتهنئة معاً، وفي توقيت هام، حيث تواجه أميركا والسعودية واحدة من أخطر قضايا العصر، وهي الإرهاب الذي انفلس وتتمدد في أنحاء المنطقة، وبدأ يهدد العالم بأسره بنشر الفوضى والاضطراب.

وإذا كان من المسلم به أن السياسة الأميركية في عهد الرئيس أوباما ما زالت وستبقى في السنتين الأخيرتين من ولايته على ثباتها ورؤيتها ومقاربتها للأحداث في المنطقة، فإنه من غير المعتاد أيضاً أن تبدل السعودية في سياستها بعد رحيل الملك عبد الله وتولي الملك سلمان «العرش»، وهو الذي كان من أبرز المشاركين في تقرير سياسة المملكة، وليس خافياً أن ثمة خلافات في الرأي وتباين في الرؤية بين الولايات المتحدة والسعودية إزاء عدد من الملفات كانت على طاولة المحادثات بين الوفد الأميركي والقيادة السعودية في زيارة الساعات الأربع للرئيس الأميركي إلى الرياض، خصوصاً تلك الملفات التي تتداخل فيها المصالح الأميركية والسعودية، ومن نافل القول أن يكون موضوع الإرهاب وإيران وسورية واليمن والنفط في صدارة البحث والاهتمامات، عدا عن تكريس العلاقة الوثيقة بين البلدين، والمستمرة منذ عقود طويلة.

وبعيداً عن التحليلات والتعليقات عن زيارة أوباما للسعودية، والملفات التي بحثها مع الملك الجديد يمكن التأكيد على مسألتين: الأولى هي رغبة الجانبين الأميركي والسعودي في استمرار الحوار والتواصل، رغم بقاء الخلافات في الرأي حول العديد من القضايا، والثانية هي حرص الأميركيين والسعوديين معاً على الإبقاء على تحالف استراتيجي، مهما تباينت المواقف، وأياً يكن حجم الاختلاف، فلا أميركا ستجد أفضل من الرياض حليفاً استراتيجياً، ولا السعودية في غنى عن الدور الأميركي وأهميته في «محاربة الإرهاب» وحل قضايا المنطقة.

عرفات حجازي

السنيرة ينقلب على «قواعد الاشتباك» الداخلي

قبل يومين من إطلالة السيد حسن نصر الله بمناسبة ذكرى شهداء القنيطرة، أبدى الرئيس السنيرة رأيه الصريح في مسار الحوار بين حزب الله و«تيار المستقبل» قائلاً: «إن الهدف من هذا الحوار هو تنفيذ الاحتقان»، وهو فعلاً كذلك، لأن تنازل «المستقبل» عن شرطه الأساسي للحوار المتمثل بانسحاب «الحزب» من سورية، إضافة إلى عدم التوصل لوضع برنامج لهذا الحوار، يعني أن السفق «المستقبلي» بات فعلاً ضمن الحد الأدنى من طموحه للعودة إلى الساحة الوطنية وإلى شارع عبر التحاور مع «الحزب» بصفته الممثل شبه الحصري للسنة، بهدف تنفيس الاحتقان في شارع سني لم تعد الحصرية فيه واقعية لـ «تيار المستقبل».

كأبر بعض صقور «المستقبل» بالإعلان أن حزب الله - مع ما يمتلك من حيثية جماهيرية وقوة سياسية - قد ارتضى الحوار معهم لأنهم أقوياء، لكن الواقع أن القوة السياسية لـ «تيار المستقبل» الممددة بفعل التمديد للمجلس النيابي لا تعني إطلاقاً، وبكل تأكيد، أنها انعكاس لحيثية جماهيرية، وهذا التمديد جاء «ترياقاً» لإنقاذ «المستقبل» من مواجهة جماهيره، سواء في ساحات الدعاية الانتخابية غير المشرعة له، أو في صناديق الاقتراع التي كانت ستفرز المتغيرات في المزاج الشعبي لدى الشارع الموالي الذي بدلته «غيبه» الرئيس الحريري.

كلام السنيرة بدا كأنه تنصّل من «المسؤولية غير المباشرة» عن استقدام الإرهاب الإقليمي إلى لبنان

الذي اندفع للتحديث باسم اللبنانيين في إطلالة انفعالية وكلام حاد ليس له ما يبرره سوى أنه محاولة لإعادة تموضع «مستقبلي» في مواجهة المقاومة، وباسم اللبنانيين!

إن قرار التنصّل من قواعد الاشتباك مع «إسرائيل»، والذي أعلنه السيد نصر الله، مبني على حيثيات ومعطيات، وعلى قدرات تمتلكها المقاومة، ولعل أقوى

ليس من مصلحة السنيرة ولا «تيار المستقبل» الخروج عن «قواعد الاشتباك» في الداخل اللبناني مع حزب الله، ما دام الحوار يبحث تنفيس الاحتقان بعد الانتصارات التي حققها الجيش مع المقاومة على الإرهاب في الداخل، وهذا الحوار هو الوسيلة الوحيدة لعودة «تيار المستقبل» إلى شارع المشردم قبل أن يضيع الشارع السني في مزيد من إشكالية الانتماءات: بين فئة قومية داعمة لخط المقاومة، ويمثلها آل كرامي وعبد الرحيم مراد وأسامة سعد، وسواهم من الزعامات في بيروت، وبين فئة اختطفتها موجة التعصب والتكفير، وبت قادتها في السجون أو على لوائح المطلوبين، وفئة ثالثة خاب أملها من رهانها على «تيار المستقبل»، ولن تمضي العمر في إقامة صلاة الغائب عن روح شهيد رحل، وصلاة عودة الغائب عن زعيم ارتحل، والناس لم تعد تحتل إلى ما شاء الله «العبور إلى الدولة» بالشعارات الفارغة وإزالة الشعارات من الشوارع، فيما الخطابات التحريضية تزيد الداخل اللبناني احتقاناً يطيح بكل الحوارات.

التيار المستقبلي الذي أرادتهم «إسرائيل» جيش لحد السوري» هم على رمية حجر من سفوح جبل الشيخ ومعازل المقاومة في لبنان.

أمين أبو راشد

ليس من مصلحة السنيرة ولا «تيار المستقبل» الخروج عن قواعد الاشتباك في الداخل اللبناني مع حزب الله (أ.ف.ب.)



www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

■ موقف متسرع

استشاط مرجع رئاسي سابق غضباً عندما أبدى أحد زواره انتقاداً لتسارعه في إصدار موقف من العملية النوعية للمقاومة ضد الموكب «الإسرائيلي»، وقال الزائر: «كان الأجدي بكم يا فخامة الرئيس انتظار موقف أميركا ليبنى على الشيء مقتضاه، وليس موقف جعجج».

■ زيارة فارغة

تؤكد مصادر تابعت زيارة المبعوث الفرنسي فرنسوا جيرو الأخيرة إلى لبنان، أنه لم يحمل معه أي مبادرة بشأن الانتخابات الرئاسية، وبالتالي فإن المبادرة الفرنسية بهذا الخصوص، حسب هذه المصادر، فارغة من أي محتوى عملي، وهدفها هو أن «فرنسا موجودة» ليس إلا، بعد أن حولها الثلاثي «شيراك - ساركوزي - هولاند» إلى مجرد ذيل لواشنطن لا ينفذ لكنه يضر.

■ تجاوز الحدود

تساءلت جهات في «14 آذار» إذا ما كانت مرحلة الفراق قد اقتربت بين «القوات اللبنانية» و«تيار المستقبل»، خصوصاً أن تجريج «القوات» بالحليف وولي النعمة تجاوزت الحدود المقبولة «مستقبلياً»، خصوصاً محاولة فرض البرنامج والأداء السياسي.

■ .. واكمل الملف

أكدت قيادات معنية أن ملفاً كبيراً بات جاهزاً منذ فترة يتعلق بشخصية أمنية سابقة، يبين ويحدد كيفية استخدام السلطات الممنوحة له آنذاك مقابل رشاي، خصوصاً في ما يتعلق ببعض القضايا المتصلة بالأمن الوطني.

■ الجهود الضائعة

أبدى سفير دولة كبرى ذهوله من الرد «الدقيق والمحسوب بعناية فائقة» من قيادة المقاومة، مشيراً إلى حلفاء مقربين أن تبعه ذهب أدرج الرياح لجهة إظهار أن بلاده على الحياد، وأن مساعيها لجمت «إسرائيل».

■ نية مبيتة

قال القيادي في «القوات اللبنانية» (ن. ض.) خلال برنامج تلفزيوني: «إذا اضطررنا للعودة إلى حالة عام 1975 (الحرب الأهلية)، فمن الأكيد رح تشوفوا شي بيعجب خاطر كن»، ما يؤكد أن التدريب العسكري لم يتوقف، وأن النية بتجديد الحرب الأهلية مازالت قائمة.

■ سباق محموم

يبدو أن السباق بين حملات الفساد، ومصالح الدولة والناس على أشده، في المسافة الفاصلة عن إمكانية إنجاز الاستحقاق الرئاسي، وما يتوجب أن يلحقه من استحقاقات أخرى، كالانتخابات النيابية، وقيام حكومة جديدة، مع ما يتطلب من إصلاحات.. ولهذا تخرج دفعة واحدة الآن كل الملفات: من الدوائر العقارية، إلى الغذاء، إلى أملاك الدولة، ومصالح «سوليدير» والكازينو، وغيرها.. وكان هناك سباق على من يستطيع أن يكسب أكثر.

■ أصوات

لوحظ بعد خطاب أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله الأخير، تحرك أصوات «مستقبلية» كان قد طلب منها الصمت منذ أكثر من شهرين، وكلها كانت ذات نغم واحد، وضع أسسه تصريح لوزير «قبضاي» بعيد الخطاب، لكن سرعان ما عادت هذه الأصوات إلى الضمور، بعد أن تبين أن الحوار بين الحزب و«التيار» لن يتوقف.

■ «تأسرل»

وصفت شخصية انشقت نهائياً عن «14 آذار» خطاب بعض مكونات الأمانة العامة بأنه «تأسرل»، ويشير إلى فقد القدرة على التخفي وراء مصطلحات اختفت من القواميس، بينما سبقت «إسرائيل» بالدعوة للنيل من المقاومة.

الانتقام «الإسرائيلي».. والخيارات المتاحة



مدفعية العدو تستهدف القرى المحاذية للشريط الحدودي بين لبنان وفلسطين المحتلة

وكونها وكيل عن «إسرائيل» في هذا الصراع، وبهذا المعنى فإن الحرب التي يخوضها الجيش اللبناني مع الإرهابيين هي جزء لا يتجزأ من معادلة «جيش وشعب ومقاومة»، والتي أثبتت نجاعتها في قتال العدو والتكفيري و«الإسرائيلي» معاً.

من هنا، فإن لبنان الذي كسر التوازن مع العدو «الإسرائيلي» وحقق التفوق، سيكون أمام رغبة «إسرائيلية» جامحة بالانتقام، وبما أن الانتقام المباشر بالحديد والنار غير متاح لـ«الإسرائيليين»، فماذا يمكن أن يكون في جعبة «الإسرائيلي»؟

أ- أن يكون الرد على الإيرانيين بعرقلة الملف النووي، وهو أمر يدرك نتائجه أنه صعب جداً، لحاجة الأميركيين إلى هذا التفاهم، أو عبر عملية عسكرية واسعة في سورية، وهو أمر لا يبدو أنه متاح للادوات «الإسرائيلية» في سورية.

ب- أن يأتي الرد العسكري بحرب على لبنان بعد انتهاء الانتخابات «الإسرائيلية»، وهذا أمر صعب، لأن الحرب دونها مخاطر كثيرة على «إسرائيل»، خصوصاً بعدم اليقين «الإسرائيلي» من الانتصار، في ظل تفوق المقاومة العسكري البري.

ج- أن يقوم العدو «الإسرائيلي» بتحريض أدواته الإرهابية التكفيرية لشن عمليات واسعة ضد الجيش اللبناني والمقاومة في لبنان، ومحاولة الوصول إلى القرى الشيعية أو المسيحية للانتقام والتفطير، وهذا الخيار هو الأسهل بالنسبة لـ«الإسرائيليين»، حيث يتم استنزاف المقاومة بأدوات أخرى، وهو ما يجب أن يتحسب له اللبنانيون، فيعملوا على تحصين الجبهة الداخلية، وإمداد الجيش اللبناني بما يحتاجه من أسلحة وعتاد لجولة جديدة من المعارك قد تقترب كلما اقترب موعد الانتخابات «الإسرائيلية».

د. ليلي نقولا الرحباني

بالذهاب إلى حرب وريحها، وتهديد «الكيان والأمن والاقتصاد الإسرائيلي»، كما صرح السيد حسن نصرالله.

إن شعار المرحلة المقبلة «وحدة الساحات والميادين» لا تعني فقط أن أي اعتداء على أي مكون من محور المقاومة سيرد عليه في أي زمان ومكان فحسب، بل يعني أن الانتصار أيضاً سيوظف في الساحات والميادين الأخرى، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أن باستطاعة اللبنانيين والسوريين استثمار هذا الانتصار في المعركة الدائرة في

«إسرائيل» قد تحرض أدواتها الإرهابية على شن عمليات ضد الجيش والمقاومة في لبنان.. وهو الخيار الأسهل للانتقام مرحلياً

سورية اليوم عسكرياً ودبلوماسياً، كما الإيرانيين في مفاوضاتهم الإقليمية والدولية، وقد يمتد إلى إراحة الروس في حربهم الجديدة مع الغرب، خصوصاً أن رد المقاومة والتراجع «الإسرائيلي» أتى في وقت متزامن مع انتصار اليسار اليوناني في الانتخابات، وقيامه بكسر الإجماع الأوروبي المطلوب لإعادة فرض العقوبات على روسيا.

إن لجم «إسرائيل» بهذا المعنى، يعني التفرد لقتال العدو التكفيري الذي يقاتل في الداخل اللبناني والسوري، فالصراع مع العدو «الإسرائيلي» يعني التخلص من أدواته التكفيرية التي تطرح شعارات «إسلاموية» للتغطية على عمالتها المفضوحة لـ«إسرائيل»،

إنه لبنان فقط، الذي شكّل - وما يزال - استثناءً في الصراع العربي مع «إسرائيل»؛ فمع استمرار المقاومة في الجنوب بعد توقيع اتفاق الطائف، وقدره اللبنانيين على إجبار العدو على الانسحاب من أراض عربية بالقوة لأول مرة من دون توقيع اتفاقية سلام أو استسلام، ودون تنازلات، كانت «إسرائيل» دائماً تضع نصب عينيها حاجتها لإخضاع اللبنانيين وإذلالهم عبر الحديد والنار، إلى أن كانت حرب تموز، ففرض اللبنانيون بدمائهم «معادلة الردع» المتقابل لأول مرة في تاريخ الصراع. أما الردع فهو يعني «محاولة طرف منع الطرف الآخر من القيام بعمل يرى فيه ضرراً له، أو على الأقل منعه من التفكير بالقيام بما يهدد له مصالحه أو مكانته»، ويرتكز على عنصرين حاسمين: الحرب النفسية، أي منع العدو من مجرد التفكير بالفعل، والثاني عسكري، وهو يرتكز على امتلاك القدرة على الرد بالمثل، أو الانتقام وإيقاع الضرر.

منذ حرب تموز ولغاية مطلع عام 2015، ما انفك «الإسرائيليون» يحاولون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أي تثبيت الردع من جانب واحد؛ باستعادة الهيمنة والتفوق «الإسرائيلي»، إلى أن حصلت حادثة اغتيال قيادي حزب الله في القنيطرة، والرد الموجه الذي قام به «الحزب» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

لقد أرسيت تلك العملية وما تبعها معايير جديدة في الصراع العربي - «الإسرائيلي»، مفادها ما يلي:

إن انتقال المعادلة القائمة بين لبنان و«إسرائيل» من الردع بالتكافؤ، إلى الردع بالتفوق الكاسر للتوازن، يعني هذا لأول مرة أن الهيمنة «الإسرائيلية» على المنطقة باتت في خسران، وأن ردع «إسرائيل» عن العدوان على لبنان لن يكون فقط من خلال تهديدها برد مقابل، بل إن التفوق العسكري بات يعطي المقاومة قدرة على تهديد العدو

القنيطرة وشبعا تعلنان حلف المقاومة

اغتالت «إسرائيل» مجموعة من قادة المقاومة في القنيطرة، واغتالت معها قواعد الاشتباك، وهيئات الظروف الموضوعية لعملية شبعا، والتي رسمت مرحلة جديدة في الصراع العربي - «الإسرائيلي» وفق المبادئ الآتية: فك قواعد الاشتباك والتفاهات الماضية، وترك الموقف من القرار 1701 ضبابياً ويحتمل التأويل من قبل المقاومة.

توحيد الجبهات المنضوية في حلف المقاومة، وزيادة مقوماتها، فبدل حصرها في الجنوب تمددت نحو الجولان وصولاً إلى درعا، متجاوزة الجبهة الأردنية (مؤقتاً لإيجاد الجهة القادرة) ومتواصلة مع غزة والضفة الغربية، التي أعلنت إيران تحضيراتها لتسليحها. توسعة رقعة جغرافيا الصراع، فأصبحت في كل مكان، وهذا ما أعلنه في نفس الوقت باحثان منفصلين لشهداء القنيطرة في لبنان وإيران باللغة الفارسية اللواء جعفرى قائد الحرس الثوري، وبالعربية سماحة السيد حسن نصرالله، ليؤكد أن «العجم والعرب» ضد «إسرائيل» وحلفائها.

مرونة الرد ليشمل الرد على عمليات الاغتيال والنشاط الأمني «الإسرائيلي»، وعدم حصره بالعمليات العسكرية، أي الحرية المطلقة باختيار الأهداف داخل وخارج فلسطين؛ وفق ما يراه حلف المقاومة مناسباً.

حلف المقاومة صار حقيقياً، وأدخل العالم في مشهد سياسي - عسكري جديد، ولا بد من التعامل معه بديلاً لـ «حلف وارسو» الذي انتهى في تموز 1991 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، وبقي حلف «الناطو» الغربي وحيداً، لكن حلف المقاومة الذي ولد إقليمياً عبر الثلاثي (إيران وسورية ولبنان) توسع لتنضم إليه المقاومة الفلسطينية، والذي ظهر في مسيرة غزة للتضامن مع عملية شبعا



جنود صهيانية: ماذا بعد عملية شبعا؟

«الثورة السورية» ومجموعاتها الإسلامية من «النصرة» و«داعش» و«أخواتهما» بأنهم حلفاء الصهاينة في الجولان، والذين يديرون ظهرهم للعدو ويطلقون النار نحو الجيش السوري، وكذلك في سيناء يطلقون النار على الجيش المصري (كلاهما من أهل السنة) وكشفتا كذبهم ونفاقهم بأنهم يطالبون بـ «حقوق أهل السنة».

حلف المقاومة حصن فلسطين، وخط الدفاع الأخير عن القدس وعن الإسلام الأصيل الذي لا يذبح ولا يغتصب ولا يسبى، بل يدافع عن حقوق الإنسان المغتصبة من الغزاة والمحتلين والتكفيريين..

حلف المقاومة قارب النجاة للأمة ولل قضية الفلسطينية، ويجب ألا يقتصر حلف المقاومة على العمل العسكري، بل لا بد من تأسيس منظومة متكاملة إعلامية - ثقافية - فقهية - اجتماعية تواكب المقاومة المسلحة، لأن الانتصار على التكفيريين لا يمكن عبر ساحات القتال، بل عبر القضاء على الفكر التكفيري ومنابعه الوهابية والمخابراتية، لتحقيق هدفين: أولهما استنقاذ التكفيريين من ضلالهم والتباساتهم العقائدية، وهذا واجبنا جميعاً، وثانيهما لقطع أيدي المشروع الأميركي وحلفائه الذي يستخدمون التكفيريين لتدمير الأمة، وفق ما قال أحد الحاخامات الصهاينة: «إن الله أرسل داعش لحماية إسرائيل»!

مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، كما روى في الحديث الشريف، ولأن الفتوى المحرفة والمشبوهة تشعل النار وتقتل المقاوم لها والداعي إليها، فلا بد من إعادة الاعتبار للفتوى، وإنقاذها من أيدي الجهلة والعلماء والمضللين.

حلف المقاومة و«الناطو» سيتواجهان.. وسنتنصر بإذن الله سبحانه وتعالى.

د. نسيب حطيظ

السوفياتي، وتمكنوا من إفشال المشروع الأميركي ولم يهنؤوا، مما شجع الروس على استعادة موقعهم الدولي بالتحالف مع حلف المقاومة.

عملية شبعا والقنيطرة أعادت توجيه المشاعر نحو فلسطين عند العرب والمسلمين، واستعادت أدبيات المقاومة، وأكدت أن العدو الأساس والأوحد هو «إسرائيل»، وأن الصراع ليس مذهبياً بل صراع سياسي بين محور حلفاء «إسرائيل» وحلف المقاومة، فكل مقاومة سنية أو شيعية هي مقاومة محاصرة ومتهمة بالإرهاب من بعض العرب، وآخرها اتهام «كتاب القسام» بأنها منظمة إرهابية!

شبعا والقنيطرة فضحت ما يسمى

قاعدته المركزية في سورية، وقطع «حبل السرة» مع إيران وحزب الله، لكنه الآن على مشارف العودة، بعدما لمس خداع الآخرين (الحلفاء الجدد) وخطرهم على القضية الفلسطينية.

حلف المقاومة استعاد العراق واليمن وصار سداسياً (إيران، وسورية، ولبنان، وفلسطين، واليمن، والعراق) ليحطم النجمة الصهيونية السداسية، وبالإضافة إلى قدراته العسكرية والبشرية (حوالي 100 مليون نسمة) فهو يستند إلى حلفاء رئيسيين (روسيا والصين وكوريا الشمالية..)، الذين تنسجم مصالحهم مع مصالح حلف المقاومة، والذين استفادوا من صمود المقاومة منذ 1991 بعد انهيار الاتحاد

بعد أربع سنوات من الارتباك لبعض فصائل المقاومة، والتي ترك بعضها

جبهة المقاومة لم تعد محصورة في لبنان.. بل تمددت نحو درعا والجولان وصولاً إلى غزة والضفة الغربية

شباب من الشمال اللبناني يلتحقون بالتكفيريين

لاريب أن شبح الإرهاب ما يزال يتهدد الاستقرار اللبناني، خصوصاً في منطقة الشمال، وأخطر ما ألت إليه الأوضاع الأمنية رهنأ هو تزايد أعداد الشباب الملتحقين بالتنظيمات المتطرفة الناشطة في «جروود عرسال» وسورية والعراق، وجديد المعلومات عن هذه الظاهرة المريبة، اختفاء اثني عشر شاباً من قريتي «بقاعصفرين» و«الحروف» في قضاء «المنية - الضنية»، ترجح مصادر إسلامية متابعة انضمامهم إلى الجماعات التكفيرية، مبدية في الوقت عينه خوفاً من تجنيد هؤلاء الشباب لتنفيذ عمليات أمنية على الأراضي اللبنانية، قد تكون انتحارية؛ مماثلة لتفجير «جبل محسن».

حسان الحسن

تأمين مظلة للأعمال الإرهابية. من ناحية ثانية، يبدو أن الأوضاع السياسية هي على عكس الأوضاع الأمنية، فهي آيلة إلى بعض الانفراجات، وقد يكون سبب ذلك تحسب القوى الطرابلسية لاحتمال نجاح أي تسوية للصراع في المنطقة، وانعكاسها على الوضع الداخلي، وتجلي ذلك بعقد بعض اللقاءات بين الشخصيات الفاعلة في «الفيحاء»، آخرها اجتماع كل من الرئيس نجيب ميقاتي والوزير السابق فيصل كرامي على مائدة عشاء رجل الأعمال طارق فخر الدين، الذي كان جمع النائب محمد الصفدي بالأمين العام لـ «تيار المستقبل» أحمد الحريري في وقت سابق.

الصراع الدولي والإقليمي المستعر في المنطقة، وما يدعو إلى القلق وجديّة عودة مسلسل التفجيرات، إلقاء الجيش القبض على فلسطينيين في أحد المكاتب التابعة للشيخ كنعان ناجي في محلة «الزاهرية» في طرابلس، في حوزتهم مواد متفجرة وأسلحة وذخائر، كانا في صدد التحضير لعمل أمني، بحسب مصدر حزبي طرابلسي لفت إلى أن هذين الموقوفين حاولا التقرب من ناجي وزيارة مكتبه باستمرار، للتمويه على دورهم التخريبي الحقيقي.

وفي سياق متصل، يحذر المصدر من استهداف «صقور المستقبل» بعد الحوار بين حزب الله و«التيار الأزرق»، مؤكداً أن ذلك يسهم في

وتعتبر المصادر أن الدافع الرئيسي لانخراط بعض الشباب «السني» في التيارات المتشددة هو الواقع المأزوم الذي تعاني منه دول المنطقة، ووصول تردداته إلى البلد، ما أدى إلى خلق حالة إجباط لديهم أسهمت فيه الخطب التحريضية، عليهم بذلك يحاولون «رفع الظلم عن أهل السنة»؛ وفقاً لاعتباراتهم. وترى المصادر أن هناك سبباً آخراً لتدهور هؤلاء الشباب وتحولهم إلى «قنابل موقوتة»، هو غياب «إدارة سنية» ناجحة تحضنهم وتتابع أوضاعهم الاجتماعية والمعيشية. بالتأكيد، العلة الأساس لاستمرار الحركات التكفيرية هو عدم انتفاء الحاجة إليها، لاسيما في ضوء تسوية

من هنا وهناك

■ «الإخوان» على الحدود

أكدت مصادر دبلوماسية خليجية أن هناك إصراراً قاطعاً - تركيا على إعادة «الإخوان المسلمين» للتحكم بزمام الأمور بمصر، بعد السقوط المدوي لمشروعهم، وكشفت المصادر أن هذا الإصرار مدعوم من الإدارة الأميركية، التي وضعت نصب أعينها تفكيك الحيوّش المصرية والسورية والعراقية، وهي تشعر بالقلق والفشل جراء نجاح شعب وجيش مصر في إسقاط البرنامج الذي حاول «الإخوان» تسويقه في مصر مقابل سيطرتها على الحكم في القاهرة. وقالت المصادر إن أنقرة والدوحة بدأت عملية ضخ الأموال والأسلحة والمرتبقة إلى الساحة المصرية، لتصعيد الأعمال الإرهابية في سيناء والمحافظات المصرية، في حين هناك وجود مكثف لـ «الإخوان» على حدود تركيا مع سورية انتظاراً لجذب جماعات إرهابية إلى عبادة «الإخوان».

■ أوباما يطلب

كشف مصدر في وزارة الخارجية السعودية أن الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته للسعودية بعد موت الملك عبدالله بن عبد العزيز، ناقش مع أقطاب الحكم الجديد إمكانية التوقف عن محاربة «الإخوان المسلمين»، ما أثار استياء عدد من القيادات السعودية.

■ المواجهة المؤجلة حتمية

يدرك المستوى العسكري والسياسي في «إسرائيل» أن المواجهة مع حزب الله هي مواجهة مؤجلة، لذلك يواصل العدو الاستعداد لمواجهة قد تندلع في أية لحظة بين الطرفين، وقد يتسبب بها «حادث أمني» هنا أو هناك. وفي ضوء هذا الواقع الموجود على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة، بدأ الجيش «الإسرائيلي» بمحاولة إصلاح «الخلل» في أساليبه العسكرية، وقام بالعديد من الخطوات والإجراءات التي أخذت شكلاً «هستيرياً» منذ غارة القنيطرة، ومنها عمليات «الحفر» التي بدأها للبحث عما تصفه «إسرائيل» بـ «الأنفاق الهجومية» على طول الحدود بين فلسطين المحتلة ولبنان، وإحياء قنوات الاتصال بين مسؤولي الأمن في التجمعات السكانية «الإسرائيلية» الحدودية في الشمال وبين قيادات الجيش العاملة في تلك المنطقة، حيث يعمل الجيش حالياً على إعادة تشكيل الفرق الأمنية في كل تجمع سكاني «إسرائيلي»، ليشكلوا رداً أولياً في حال تعرض تجمعاتهم وقراهم إلى هجمات قادمة من وراء الحدود.

■ سعي «إسرائيلي» لاستغلال الفوضى العربية

تجمع الأحزاب «الإسرائيلية» من معسكري «اليسار» و«الييمين» على ضرورة استغلال الظروف الحالية التي تمرّ بها المنطقة العربية، لتمير حل طويل الأجل وقابل للبقاء للصراع الفلسطيني - «الإسرائيلي». وقالت مصادر العدو إن عواصم أوروبية أبلغت بالموقف «الإسرائيلي» ولم تعلق عليه، لكنها لم ترفضه، مشيرة إلى أن قيادات أحزاب «إسرائيلية» طلبت من دول أوروبية إقناع الإدارة الأميركية بالموافقة على هذا الموقف، وعدم معارضة تمرير حل للصراع في هذه الظروف، بتنسيق بين تل أبيب وواشنطن، مع إمكانية أن يُطرح مثل هذا الحل من جانب الولايات المتحدة. وكشفت المصادر أن معسكرا «اليسار» و«الييمين» «الإسرائيليين» يجريان اتصالات بهذا الشأن مع قوى دولية، وأخرى عربية تعهدت لـ «إسرائيل» بالعمل معها على تمرير الحل الذي تراه تل أبيب مناسباً في الساحة الفلسطينية: باستخدام أساليب الضغط والتهديد والحصار..

أوراق «أمنية» لأول مرة في ميدان سورية

تلك التي كان يشنّها مقاتلو الحزب ضد القوات «الإسرائيلية» وجماعة انطوان لحد إبان الاحتلال «الإسرائيلي» لجنوب لبنان. وفي السياق، توفّف «إدوارد دارك»: أحد مراسلي صحيفة «أل مونيتور» الأميركية، أمام الكمين النوعي الذي نفذته إحدى تلك الفرق العسكرية الخاصة في منطقة السويداء على تخوم الجولان في 24 من الشهر الفائت، ضد مجموعة ضخمة من مسلحي «جبهة النصرة»، حيث أفضى إلى سحق المجموعة بكاملها. تبعته ضربات استخباراتية سورية متلاحقة لا تقل أهمية عن صفعة الكمين الموجهة، تمثل أولها باستهداف مقاتلة سورية لاجتماع هام ضم قياديين بارزين من «النصرة» وحركة «أحرار الشام» في منطقة مضايا بالزبداني في ريف دمشق، ما أدى إلى مقتلهم جميعاً. أعقب حينها إيعاز «إسرائيلي» أردف بخطة رد على الكمين، واستتبع بضربة أخرى جاءت كتسديدة هدف سوري مباشر في شباك جهاز «أمان» الإسرائيلي، عبر نجاح مجموعة خاصة من الجيش السوري بأسر قياديين اثنين من «جبهة النصرة» يرتبطان مباشرة بالجهاز المذكور في منطقة الكفير على الحدود مع لبنان، أحدهما مقرب من المدعو «محمد البريدي»: أحد أبرز المتعاونين مع «إسرائيل»، وفق إشارة المراسل «دارك».

وعلى وقع معلومات أكثر من مصدر صحفي عبري، سرّبت «تأكيدات» أجمع عليها عدد من جنرالات الحرب «الإسرائيليين»، تشير إلى «أوراق أمنية هامة باتت في حوزة الرئيس السوري بشار الأسد والسيد حسن نصرالله، ستفتح للمرة الأولى في المرحلة المقبلة بـ «مباركة» أمنية إيرانية، سيكون على «إسرائيل» أن تفك لغز الشيفرات العسكرية من جبهة دمشق - طهران - حزب الله - التي تخفي في طياتها قنابل بالجملة خلفها وراءها عملية القنيطرة، لا نعرف متى وكيف وأين ستفجر في وجه «إسرائيل»، وفق تعبير «اليكس فيشمان» في صحيفة «يديعوت أحرونوت».

ماجدة الحاج

الميدان السوري عقب العملية «الإسرائيلية» في القنيطرة، والتي استفزت طهران بشكل كبير لناحية مقتل أحد ضباط الحرس الثوري ضمن المجموعة المستهدفة، كشف المصدر عن اقتراب حسم أكثر من جبهة في غضون الأشهر الستة المقبلة شرق وشمال سورية، مؤكداً أيضاً أن طهران لن تسمح لـ «إسرائيل» ببناء حزامها الأمني في الجنوب السوري عبر نشر مسلحي

لم تكد تمر أيام معدودة على العملية التي نفذها حزب الله في مزارع شبعا، في وضوح النهار، وفي ذروة الاستنفار الأمني والاستخباري «الإسرائيلي» داخل فلسطين المحتلة وخارجها، حتى ردت «جبهة النصرة» بضربة استهدفت زواراً لبنانيين كانوا متوجهين إلى ضريح السيدة زينب في ريف دمشق، وأتت بمنزلة رسالة باتجاه حزب الله وصفها خبراء ومحللون عسكريون بـ «الإسرائيلية»، وتأتي في سياق الحرب «الأمنية» المفتوحة بين الحزب و«إسرائيل»، التي ستحسب - وفق قواعد الاشتباك الجديدة - أكثر من حساب حيال الدخول في حرب مباشرة تضعها بمواجهة حلف دمشق - طهران - حزب الله، خصوصاً أن تقارير استخباراتية بينها أميركية، حذرتها من الانزلاق في أي ضربة عسكرية ضد سورية أو حزب الله، بعدما وصلت جهوزية «أضلع» الحلف المقابل استعداداً للمواجهة المقبلة إلى حد غير مسبوق عقب عملية القنيطرة. وفي وقت أرخت عملية حزب الله الأخيرة في مزارع شبعا بظلال قاتمة على المستويين الأمني والشعبي في الكيان العبري، وسط تساؤلات عن العدد الحقيقي للقتلى «الإسرائيليين» الذي تتكتم عنه القيادة العسكرية «الإسرائيلية» حتى الآن، مكتفية بذكر اثنين فقط كحصوله نهائية للعملية، خصوصاً أن الموكب المستهدف - حسب إشارة صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية - كان يضم عشرة ضباط من فرقة «تسبار» التابعة لـ «وحدة جفعاتي» النخبوية، أكد مصدر مقرب من فريق 8 آذار نقلاً عن مسؤول أمني إيراني وصفه بـ «المقرب» من اللواء قاسم سليمان، أن ثمانية قتلى من ضباط الموكب «الإسرائيلي» واثنين آخرين أصيبا بجروح خطيرة هي الحصيلة الحقيقية لعملية مزارع شبعا، مرجحاً أن ترتبط تلك الحصيلة بإحدى البيانات اللاحقة التي سيصدرها حزب الله تبعاً في سياق حربه الأمنية المفتوحة مع «إسرائيل»، بعدما توجهها بالبيان رقم «واحد» عقب تنفيذ العملية. وإذا أشار إلى أن المرحلة المقبلة ستأخذ «منحى» وأساليب جديدة في

«جبهة النصرة» وملحقاتها، وتشكيلهم خنجراً في ظهور مقاومي حزب الله في المناطق الجنوبية اللبنانية، و«أنها أعدت العدة والعديد الكافيين لهذا الهدف».

وربطاً بالأمر، أشار خبراء ومحللون عسكريون إلى إنجاز خطة عسكرية أشرف عليها كبار القادة الأمنيين في دمشق وطهران وحزب الله، ستسري تحت عنوان «حرب استنزاف» مضادة في منطقة عسكرية طويلة تمتد على مساحة 70 كيلومتراً من الحدود مع فلسطين المحتلة. ووفق المحللين فإن أخطر ما ستواجهه تل أبيب في المواجهات المقبلة، سيتمثل بالـ «عمليات» النوعية الجديدة التي تم إيلاء تنفيذها إلى فريق خاصة من حزب الله والجيش السوري، مع نسخة مطورة من



(أ.ف.ب.)

عملية شبعا أرخت بظلال قاتمة على المستويين الأمني والشعبي في الكيان العبري

الشريط السوري العميل شمالاً وجنوباً يحتضر



الشريط الحدودي المحتل عند الجنوب السوري يلقي تعاوناً أردنياً كاملاً مع المجموعات المسلحة

العسكرية والمادية المباشرة إلى تلك المنطقة الحيوية، بما يجعله قادراً على إقامة القواعد العسكرية ومنصات الرصد والمراقبة التي ترصد ما يجري على الأراضي الإيرانية والروسية، وبالتالي استكمال معركة الدولة الرأسمالية الكبرى التي صارت ترى نفسها أنها أصبحت في «مرحلة ما فوق الإمبريالية».

ولهذا تجسدت في دولة «داعش» كل وسائل وأساليب الإرهاب التاريخية، والتي بلغت ذروتها في احتلال الأوروبي «الأبيض» للقارة الجديدة المسماة أميركا، وفي الاحتلال الصهيوني قبيل منتصف القرن الماضي لفلسطين، والتي تجسدت في القتل والسحق والذبح والإبادة الجماعية، وتدمير

المواجهة مع الدولة الوطنية في الشمال، فكان الوجه الآخر لمشروع دويلة «جبهة النصرة» العميلة بـ«دولة داعش»، التي وفرت لها تركيا كل أسباب الاحتضان والولادة والحماية والتسليح والتدريب، ووفّرت لها الدعم البشري من خلال المرتزقة الذين تم استجلابهم عبر المطارات والموانئ التركية من كل أنحاء العالم، بحيث تشير التقديرات إلى أن هناك أكثر من 50 ألف أجنبي في صفوف «داعش»، كثير منهم مجرمون خطرون، وسجناء سابقون أو «حاليون»، فكان امتداد «داعش» على الأراضي السورية والعراقية بتغطية كاملة من الطوراني رجب طيب أردوغان، وبرضا أميركي، كان يعتقد للوهلة الأولى إمكانية عودته

الحاخام المتطرف «نير بن ارتسي»: «داعش» مباركة في المنظور التلمودي

الذي بشرت به كونداليزا رايس من بين أحضان فؤاد السنيورة في السراي الحكومي إبان حرب تموز 2006.

ولهذا كان التطور في الحرب على سورية ومحورها، بتطوير

بعد نحو عام من اندلاع الأزمة في سورية، كنا قد أشرنا إلى دور «إسرائيلي» فيها، أساسه إقامة دويلة على الشريط الحدودي المحتل في الجنوب السوري، شبيهة بدويلة العميل سعد حداد ثم العميل انطوان لحد. كان المشروع في البداية يقوم على الاعتماد على ما يسمى «الجيش السوري الحر»، الذي سرعان ما تبين هشاشته، فكانت العودة إلى الدفاتر القديمة: باعتماد «القاعدة» لهذا المشروع، فكان جناحها في سورية ما يسمى «جبهة النصرة».

الشريط الحدودي المحتل في الجنوب السوري، كما تخطط له الدولة العبرية، يلقي تجاوباً وتعاوناً أردنياً كاملاً، من خلال رفده بالعناصر الإرهابية الموزعة على عدة أماكن ومعسكرات تدريب في حفر الباطن في المملكة السعودية، وقطر والأردن، وهو يسعى للامتداد غرباً نحو لبنان، وتحديداً باتجاه العرقوب وشبعا وحاصبيا.

ربما قد يكون هنا ضرورياً التذكير بموقف للرئيس بشار الأسد قبل أكثر من عامين، والذي قال فيه إنه ليس لدى الدولة الوطنية السورية أي شروط للحوار مع أي كان، بشرط أن لا يكون مرتبطاً بالعدو «الإسرائيلي».

إن صمود سورية ودولتها الوطنية بقيادة الرئيس بشار الأسد، يعني ببساطة تحول حاسم في مجرى الصراع الحامي الذي يجري في المنطقة، ويعني أيضاً سقوطاً مدوياً للمخطط الأميركي الذي وضع على نار حامية مع وصول المحافظين الجدد في الولايات المتحدة، وكان تحت عنوان «الشرق الأوسط الجديد»

«القسام» مقاومة.. والاعتداء على الجيش المصري مُدان

ببركة الدماء العريضة والغزيرة التي سقطت جراء الحرب العدوانية التدميرية التي شنتها «إسرائيل» على قطاع غزة خلال واحد وخمسين يوماً، هدأت الاتهامات من قبل الحكومة المصرية لـ«حركة حماس»، على خلفية أن مصر تتهمها متدخلة في شأنها الداخلي، وتخرب أمنها القومي.

لكن الهدوء لم يصمد، فسرعان ما عادت الاتهامات مجدداً لتأخذ شكل الإجراءات القضائية بحق «كتائب القسام»: الجناح العسكري لـ«حماس»، وتصنيفها إرهابية، الأمر الذي ترك استغراباً واستهجاناً لخطوة القضاء المصري على إجراءاته، التي من المؤكد أن تستثمرها «إسرائيل»، التي تتربص بأشقائنا وجيشهم كما تتربص بالفلسطينيين ومقاومتهم.

من المؤكد أن ما تتعرض له مصر من إرهاب يستهدفها مدان ومستنكر من قبل شعبنا وقوى المقاومة فيه، فدماء الجنود المصريين هي دماننا، ونحن نقف إلى جانبها، كما وقوفنا إلى جانب سورية في مواجهتها قوى الإرهاب التي تصدرها دول ومشیخات..

نحن نرفض ما ذهب إليه القضاء المصري في تصنيفه لـ«كتائب القسام» أنها إرهابية، فـ«القسام» قوة مقاومة في الشعب الفلسطيني، وإحدى مكوناتها الأساسية، وهي ساهمت بمسؤولية وطنية في التصدي الأسطوري لـ«إسرائيل» وحروبها الثلاثة، وفي انتصار المقاومة، ودفعت كما سائر الكتائب خيرة مجاهديها من القادة والمقاتلين.. على أمل أن يتم التراجع عن هذه الخطوة منعاً للدخول «الإسرائيلي» على خط الأزمة المستجدة بين مصر و«حماس» وجناحها العسكري.

وكما قلنا للرئيس السلطة السيد «أبو مازن» يوم ذهب للمشاركة في تظاهرة باريس استنكاراً للهجوم على «شارلي ابيدو»، إن غزة وأهلها أقرب إليك كي تذهب إليهم لتضمد وتبلسم جراحهم، نقول أيضاً لـ«حماس»: كما أدنتم الهجوم على «شارلي ابيدو»، فإن الجيش المصري وما تعرض له من اعتداء إرهابي، هو أقرب إليكم حتى تبلسموا جراح أبنائه وعائلاته.

رامز مصطفى

«البارد».. 8 سنوات دون إعمار والأونروا توقف «الطوارئ»

الوحيد للشباب في المخيم، وتسوية ملف الشباب قضائياً وعددهم 49 على خلفية الأحداث التي جرت منذ عامين تقريباً.

إن الأوضاع الحالية سواء في مخيم نهر البارد أو غيره من المخيمات، وفي ظل الأوضاع الداخلية اللبنانية والإقليمية، يدعو إلى الإسراع في تنظيم الحالة الفلسطينية في لبنان، بهدف حماية الوجود الفلسطيني في لبنان، وقطع الطريق على كل من يحاول العبث بأمن مخيمائنا من خلال تعزيز المكانة التمثيلية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، وتشكيل قيادة سياسية موحدة تشارك فيها جميع القوى والتيارات السياسية من أجل حماية الوجود الفلسطيني باعتباره بيئة وطنية تناضل من أجل حق العودة ومن أجل حقوقها الإنسانية في لبنان.

سامر السيلوي

يتناقض مع تعهدات الأونروا باستمرار خطة الطوارئ حتى الانتهاء من عملية إعادة الإعمار، بالإضافة إلى إغلاق ملف التنقيب عن الآثار، الذي يستنزف جزء كبير من أموال الإعمار بشكل شهري، والذي يقدر بحوالي 250 ألف دولار شهرياً، وأيضاً إعادة إعمار وترميم الجزء الجديد من المخيم، والتي تسمى المناطق المحاذية، وذلك تنفيذاً لوثيقة مؤتمر فيينا الذي انعقد يوم 23/6/2008، كذلك معالجة مشكلة الهبة الإيطالية التي تعرضت لهدر وعدم شفافية في آليات الصرف للمبلغ الذي تبلغ قيمته 5.5 مليون يورو، إضافة إلى استكمال توزيع المبلغ الباقي على المستحقين.

وأخيراً، رفع إشارة الاستملاك عن العقار رقم 36، التي تعود ملكيته لـ«منظمة التحرير الفلسطينية»، والمسجل باسم الأوقاف الإسلامية، وذلك للاستفادة من الأرض لتوسيع المقبرة التي شارفت على النفاذ، وإعادة ترميم ملعب كرة القدم باعتباره المتنفس

وتراجع الدولة اللبنانية عن القيام بمسؤولياتها تجاه متابعة وعود التمويل والتعويض على العائلات، وتجاهل الخسائر في الممتلكات والمصالح التجارية لأهالي المخيم.

الهيئات الوطنية والفصائل استنكرت الخطوات التي اتخذتها الأونروا، ومنها «الهيئة الديمقراطية لتحرير فلسطين»، التي وجهت مذكرة إلى رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، تضمنت عدداً من المطالب الخاصة بأزمة مخيم نهرالبارد، ومنها: القيام بحملة دولية والتحرك مع المانحين من أجل استكمال توفير الأموال المطلوبة للإعمار (المبلغ المطلوب 166 مليون دولار وصل منها 15 مليون من السعودية يبقى مبلغ 151 مليون دولار أميركي)، توفير الأموال لاستمرار خطة الطوارئ الصحية والإغاثية الشاملة، ورفض التقلصات التي أقرتها الأونروا في برنامج الاستشفاء عبر مساواة أبناء «البارد» بأبناء المخيمات الأخرى، وهو أمر

اتخذت الأونروا قراراً بوقف برنامج الطوارئ الاستشفائي عن أهالي مخيم نهر البارد دون مراعاة الأوضاع الإنسانية السيئة نتيجة استمرار حالة النزوح المستمر منذ 8 سنوات، وأصبحت التغطية تقتصر على 50 في المئة فقط من تكلفة العلاج، ما يعني أن المريض عليه أن يغطي نصف فاتورة العلاج في المستشفيات الخاصة باهظة الثمن، وهو ما سيؤثر سلباً على المرضى، لاسيما أصحاب الأمراض المزمنة، إلى جانب الحرمان من الفحوصات المخبرية، ويمهد القرار - بحسب مختصين - لوقف خطة الطوارئ كليا، بعد عدة محاولات سابقة باءت بالفشل، قام بها الأهالي والقوى الفلسطينية.

لم تتعد نسبة إعادة الإعمار الـ40 في المئة من مساحة المخيم القديم، وذلك لعدة أسباب، بحسب الأهالي، من ضمنها الفساد والسمسرة وسوء الإدارة، إضافة إلى تراجع وعود التمويل للرمز الأربعة المتبقية،

مصر بين خطر الإرهاب التكفيري.. والمصالحة الوطنية الشاملة

إن التعاطي مع «الإخوان» على أساس أنهم مجموعة إرهابية على علاقة مع «أنصار بيت المقدس»، الذي نفى بدوره أي علاقة له بـ«الإخوان»، سيسبغ الأضرار لاستقطاب هذه القاعدة التي قد يلجأ بعض منها إليه، ويظن أنه بهذا الالتحاق سيخفف ضغط العسكر عن «الإخوان» من خلال بعض الأعمال الإرهابية (سيما أن الإخوان يشكلون 25٪ من عموم الشعب المصري)، وسيسعى إلى تحويل المناطق كافة في مصر إلى «ساحة جهاد» له: كما هو واقع الحال في سيناء، وسيزداد الوضع تعقيداً، وستكون مصر أمام أزمة أمنية قد يصعب حلها، وقد تذهب إلى المجهول كغيرها من الدول العربية، مثل ليبيا وسورية.. وهو الأمر الذي تلمس السيسي خطورته على مصر الدولة، فأعلن النفي العام من أجل محاربة الإرهاب التكفيري.

لم تفت الفرصة للخروج من هذا المأزق الكبير الذي سيمزق مصر ويصرفها عن أولوياتها القومية لدعم القضية الفلسطينية وتحرير فلسطين، وهذا ما تعمل أميركا له ورببيتها «إسرائيل»، فعلى جميع الدول العربية والإسلامية أن تتحد لمواجهة هذا الخطر، وتحذو حذو الموقف الإيراني الداعم لمصر في هذه المحنة.

على الجميع في الداخل المصري، خصوصاً الرئيس و«الإخوان»، أن يتحملوا المسؤولية ويتعالوا عين المصالح الذاتية، وأن يتوجهوا بنية صادقة وجادة نحو إجراء مصالحة وطنية شاملة بين مكونات «ثورة 25 يناير» و«30 يونيو»، والبدء بحوار بناء قاعدته الإصلاح والمشاركة، وعدم الاستثناء أو الاستثناء، ومحاربة الإرهاب، وذلك من أجل الوصول إلى قواسم مشتركة ترضي جميع الأطراف، ولا تكون على حساب مصالح الشعب المصري.

هاني قاسم



الرئيس المصري مطمئناً إلى صحة الجنود المصابين جراء العمل الإرهابي في سيناء (أ.ف.ب.)

مواجهة فكرية تسير جنباً إلى جنب مع المواجهة العسكرية؟
الخبير الألماني «يوخن هيلبر»: المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، رأى أن استقرار البلاد أو عدمه رهن بحدة المواجهة، والإجراءات العسكرية المتشعبة قد زادت من حدة المواجهات، وأن تحسن الأوضاع في مصر يحتاج إلى التحلي عن السياسة المتشددة، والتخلي عن الحظر على القوى المعارضة، وعلى رأسها «الإخوان المسلمين».

الأعمال، وأصدر حكمه عليهم بأنهم حركة إرهابية، وآخر هذه الإجراءات ما أعلنه الرئيس السيسي عن تشكيل وحدة مكافحة الإرهاب في شرق القناة وسيناء.
أخذت هذه الإجراءات الأمنية النظام في مصر نحو العسكرة، الأمر الذي جعل مجموعة من الأحزاب والسياسيين يتساءلون: هل من الممكن حصر مواجهة الإرهاب بالعمل الأمني والعسكري، أم أن الأمر يحتاج إلى

تشهد مصر منذ ثورة يناير 2011 مجموعة من الأعمال الإرهابية في العديد من مناطقها وصولاً إلى العاصمة، وأخرها العمليات الانتحارية والعبوات الناسفة في سيناء، والتي ذهب ضحيتها 30 عسكرياً و80 جريحاً، وتعتبر الأكثر دموية في الأشهر الأخيرة، وقد تبنتها جماعة سُميت نفسها «أنصار بيت المقدس»، والتي بايعت تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، فباتت الفرع المصري لهذا التنظيم، وسيناء هي «الولاية» لتلك «الدولة».

قطع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي زيارته الخارجية وعاد إلى مصر متوقداً القضاء على هذه المجموعات الإرهابية التكفيرية، وهذا ما كان في سلم أولوياته منذ توليه السلطة، فقام بالعديد من الإجراءات الأمنية القاسية، ومنها المدامات، وفرض حظر التجوال، ومنع التظاهرات حتى لا يتم استغلالها من قبل المعارضين، خصوصاً «الإخوان المسلمين»، بعد أن اتخذ الصراع بينهم وبين السيسي طابعاً دمويًا، وأحدث الدمار في الشوارع، وأدى الاصطدام مع الشرطة إلى وقوع العديد من القتلى بين الطرفين، وتحولت شوارع مصر إلى مسرح للأعمال الأمنية والتصفيات الجسدية، من دون معرفة الهوية الحقيقية للفاعل، وحمل النظام «الإخوان» مسؤولية هذه

الأثار الحضارية، وحرق الكتب والمخطوطات، وتدمير المقامات، وهذا ما جعل الحاخام العنصري المتطرف «نير بن ارتسي» يعتبر في موعظة له مؤخراً أن «داعش مباركة في المنظور التلمودي».

واعتبر هذا الخام أن «انتشار داعش في المنطقة العربية، وانضمام أوروبيين وغربيين إليه، ونجاح داعش في ضرب أوروبا، هدفه تهجير اليهود إلى إسرائيل، تحقيقاً للوعود التوراتية، ما يجعل تنظيم داعش حامياً لليهود».

إن «داعش»، حسب هذا الحاخام «مباركة في المنظور التلمودي»، فهل لاحظتم كيف تتمدد إلى سيناء والعريش؟ لأنه ببساطة محاولة لتحقيق «معتقد» التلمود بخراب دمشق، ودمار مصر، وتفتيت العراق، التي خرج منها نبوخذ نصر، حيث سبى اليهود ودمر «ملكتهم»..

ثمة حقيقة باتت واضحة، وهي أن جبهة المقاومة باتت أكثر يقيناً بضرورة المواجهة الحتمية، فسورية تصمد وتنتصر، والعراق يواجه ويدحر دمي التلمود الإرهابية وتوابعها، والمقاومة في لبنان أعطت درساً في مزارع شبعا بأنها في أعلى يقظتها وجهوزيتها، أعجب ذلك فؤد السنيورة وامداداته في «14 آذار» أم لم يعجبه.

ثمة استنهاض ضروري للقوة الحية في المجتمع العربي، بدأ في سورية مؤخراً بانبعث «مقاومة شعبية» تتكامل مع وحدات الدفاع الوطني والجيش السوري.
فلنتابع التطورات المصرية جيداً، وما يجري في اليمن السعيد.. على كل من أشعل لهيب الحرب في سورية أن يتحضر للغد الآتي، لأنه «على الباغي ستدور الدوائر».

أحمد زين الدين

الواقع يحتم مساعدة مصر للخروج من محنتها.. فدورها أساسي في استرجاع فلسطين ومحاربة الإرهاب في ليبيا وسورية

الشيخ جبري زائراً كورية وعطايا: لنشبك أيدينا كمشرقيين.. حفاظاً على وجودنا ومعتقداتنا

زار الأمين العام لحركة الأمة: الشيخ د. عبد الناصر جبري، مطران بيروت للسرمان الأرثوذكس دانيال كورية في مبنى المطرانية في المصيطبة، كما قام بزيارة المتقدم في الكهنة جراسيموس عطايا في كنيسة مار الياس - بطينا في المصيطبة، وتم البحث في الأوضاع العامة، لاسيما ما يتعرض له الشرق كله من قبل إدارة الشر الأميركية، والصهيونية العالمية، والأسوأ استخدام دين الإسلام كأداة يصنعون منه هذه الحروب، فتم التأكيد خلال الزيارة أنه «يجب علينا أن نضع أيدينا بأيدي بعضنا كمشرقيين، لنقاوم، ولنحافظ على وجودنا ومعتقداتنا ومصحة أبنائنا، والاستفادة من ثرواتنا ونعم ربنا علينا».



وعند الأب جراسيموس عطايا



الشيخ د. عبد الناصر جبري والمطران دانيال كورية

أكد أننا بالوحدة نواجه الصهاينة والتطرف و«الأوسط الكبير» كمال شاتيل: أصبح للبنان درع وسيف بمقاومة حزب الله



للمسلمين، لمواجهة الفتنة والتطرف، وللدفاع عن صورة الإسلام المشرفة، وحاجة الشعوب إلى مشروع وحدوي عربي متجدد قائم على تكامل الوطنية والحرية بكل أبعادها، وحاجة وطنية لبنانية لتصحح النظام الظالم وتطبيق دستور الطائف للحفاظ على منعة الدولة.

الخوارج

يدعو شاتيل إلى تشكيل أكبر جبهة عربية لتصويب البوصلة نحو القضية الفلسطينية، لأن التطرف يقاتل المسلمين ويضطهد المسيحيين ويريح الصهاينة ويخدم مشروع «الأوسط الكبير»، يقول: «نعرف أن الجامعة العربية دخلت فعل كان، لكن بإمكان مصر والخليج إحياء الجامعة لتجمع الشمل مجدداً والغاء القرار التركي - الأميركي بتجميد عضوية سورية»، ويشير إلى أنه في ذروة مشروع «الأوسط الكبير» وتراجع الأنظمة القطرية وهيمنة أميركا، نهضت المقاومة في لبنان فحررت الأرض، وتقدمت ونهضت مقاومة فلسطين وصمدت.. ومن علامات الأمل أنه لا وجود لبيئة حاضنة للتطرف الجاهلي (فهو عابر كالخوارج) خصوصاً في لبنان، رغم الدعم الإعلامي واللوجستي له.

وعن العملية «الإسرائيلية» العدوانية في القنيطرة، ورد المقاومة الإسلامية في شبعا يقول شاتيل: رد المقاومة كان صاعقاً على الصهاينة، خصوصاً أنه أتى من مزارع شبعا المحتلة، فأدرك «الإسرائيلي» أن الأمور ليست لعبة بأيديهم، فعاد توازن الردع بإدراك القادة العسكريين والسياسيين في تل أبيب أنه لو شنوا الحرب على لبنان لدفعوا أثماناً باهظة، ويضيف: «أصبح لدينا درع وسيف في لبنان،

في زمن النقاتل والتشردم والانقسام والخراب في منطقتنا، هناك أناس تعمل لزمان التصالح والتقارب والوحدة والسلام في إنساننا ومنطقتنا، فالمشهد المأساوي «المبدلج» لا يشوش فكرهم على الإطلاق، ولا يشيح بنظرهم أبداً عن هدف الرفع من شأن إنساننا المشرق، وما ردع المقاومة في «شبعاً» سوى دليل على إشعاع قدرات منطقتنا العربية، فالوقت بالنسبة إليهم عدة لبناء الأخوة الصادقة بالكفاح والصمود..

عن العواصف التي تشهدها المنطقة سلباً، وعن معادلة المقاومة الجديدة إيجاباً، يزداد أمل الناس بالمشروع الوحدوي، رغم فوران التفتت.. جريدة «الثبات» تحدثت مع رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيل، وإليك أبرز ما ورد في الحوار:

يجدد شاتيل العهد بنهضة الأمة العربية ورفعة الأوطان.. برأيه، عوامل تكوين العروبة الجامعة انتماء حضاري لأمة وليست انتساباً لأنظمة تتداعى، يقول: «الأمة تواجه الاستعمار والصهيونية على المستوى الخارجي، وتعاني من الاستبداد والاستغلال على المستوى الداخلي».

يعود شاتيل إلى التاريخ ليشهد أن حركة «تياره» يعلوها الحزم أيام الصعاب: «التنظيم لم ينشأ في ذروة المد القومي العربي: إثر انفصال تصدع الوحدة العربية المتحدة 1961، بل لحقه بعد عامين، وقوي نبراسه بعد هزيمة عام 67».

مواجهة المشروع الصهيوني أولوية بحسب شاتيل، الذي أشار إلى حاجة المجتمع إلى خطاب توحيدي

الله مستعد لها حتى الانتصار، ويقول: «يريدون استئذان المقاومة للرد على العدوان، الرد جاء من أرضنا المحتلة، والقرار 1701 ينص على تواجد الأمم المتحدة في المزارع، فلماذا لم تنسحب إسرائيل؟ نحن كلبانيين لدينا وثائق عن الترسيم بين لبنان وسورية».

الحل لأزمة لبنان

يعول شاتيل على الحوار، برأيه، مؤتمر حوار وطني جديد سينيحي تبعات مؤتمر الدوحة المشؤوم، ونرحب بالحوار على أساس سياسي، ونتمنى أن يصل إلى خطة تطبيقية للطائف، وإلى سياسة دفاعية تحسن لبنان ضد التطرف المسلح».

بداية الحل المحلي بحسب شاتيل تكون بانتخاب رئيس للجمهورية مباشرة من الشعب، واعتماد النسبية في الانتخابات النيابية لتأكيد أواصر الترابط بين الطوائف ومكونات الوطن، لا لتأكيد أجواء الاختلاف بين الشعب والاتجاه بها نحو الخلافات، ولهذا السبب يبقى الحوار الوطني الشامل

ورغم ذلك من المؤسف والمؤلم خروج بعض الأصوات لتقول إن المقاومة تنفرد بالحرب والسلام!

يؤكد رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني كمال شاتيل أن المقاومة لا تريد الانفراط

شاتيل: ما يجري في سورية لتمرير مشروع «الأوسط الكبير» سقط.. والعد العكسي الإيجابي لصمودها سيثمر قوة وإشراقاً

بالحرب والسلام، وخطاب السيد حسن نصر الله واضح، فهو لا يريد الحرب ولكن إذا أرادت «إسرائيل» فحزب

خطة ترد أي مسار تقسيمي، ويقول عن الحوار الجاري بين حزب الله و«تيار المستقبل»: «لا حوار مذاهب، أمل والحزب لا يقولان إنهما يمثلان كل الشيعة، ولا يصح أن يقال إن المستقبل يمثل كل السنة، ولا حتى مجموعة متطرفين يمثلون السنة هذه الطائفة التي طالما عرفت بعروبيتها المتنوعة»، وأضاف شاتيل: «من لا يعادي الصهيونية والاستعمار ولا يلتزم الوطنية والعروبة لا يعبر عن 1% من الفكر السنني القويم»، يتابع شاتيل حديثه: «أدعو الرئيس نبيه بري للعمل لمؤتمر حوار وطني تتمثل فيه أيضاً التعددية داخل المذاهب والطوائف، وأن يضم أيضاً هيئات أهلية، للوصول إلى خطة تطبيقية للطائف، وسياسة دفاعية وتحصين لبنان ضد التطرف المسلح، واستعادة حقوق الناس».

وقال شاتيل عن استهداف المدنيين اللبنانيين من قبل الجماعات المتطرفة في قلب العاصمة السورية: «استهداف الجماعات المتطرفة لحافلة تقل زواراً لبنانيين متجهين إلى مقام ديني يؤكد عملهم الجبان، وينفض عنهم أبسط القواعد الإسلامية التي تحرم استهداف الأبرياء والمدنيين».

وأشار شاتيل إلى أن لبنان بحاجة إلى خطاب توحيدي يجمع المسلمين على مختلف مذاهبهم ومشاربهم: «لطالما منطقتنا عرفت التنوع ضمن المذهب الواحد والطائفة الواحدة، منطقتنا المشرقية العربية غنية بتنوعها، وهذا ما يجب الحفاظ عليه، وهذا ما يعمل على ضربه الاستعمار، من خلال جلب منظمات تكفيرية إلى منطقتنا».

سورية

وعن الحلول أو المخارج لقضية النزاع الدولي في سورية وعلى سورية، قال شاتيل: «لقد فشل المشروع الاستعماري بقيادة إسرائيل في النيل من إرادة الشعب السوري وجيشه وقيادته، ونتمنى للتسوية السياسية أن تشق دربها بنجاح، رغم عراقيل الغرب وأميركا لها.. مبادرة روسيا للحل جيدة، لكن هل سيسمح لها بالنجاح؟ برأيي، رغم العثرات في أكثر من إقليم عربي، لكننا متجهون إلى وحدة وعروبة واستقلال كل بلد عربي، وسيحظى شعبنا بحق التعبير والتطوير سلبياً وديمقراطياً، وما يجري في سورية من ضرب للكيان السوري لتمرير مشروع الأوسط الكبير سقط، رغم الخسائر الضخمة، والعد العكسي الإيجابي لصمودها سيثمر بلداناً أكثر قوة وإشراقاً».

أجرى الحوار: بول باسيل

المحتلة إنما هي صدى وترداد لموقف العدو «الإسرائيلي» بشكل أو بآخر، وكان الأولى بهؤلاء أن يقفوا قولاً وفعلًا إلى جانب جيشهم وشعبهم ومقاومتهم، باعتبار أن هذه الثلاثية الماسية الدفاعية هي التي حمت لبنان ومنعت عنه أعاصير الفتنة وغدر الصهاينة الغاصبيين، وهجمات التكفيريين.

■ الشيخ صهيب جبلي رأى أن استهداف حافلة الزوار اللبنانيين في دمشق ما هو إلا تأكيد على مستوى الإجرام الذي تتقنه هذه المجموعات التكفيرية، معتبراً أن من يقف وراء هذه العملية الأثمة هم يهود هذه الأمة، و«السنة» بريئة من هؤلاء، لأن «السنة» ليست ادعاءً إنما اتباع..

في لبنان دان الاعتداء الذي تعرّض له الزوار اللبنانيين في دمشق، «لا سيما أن هذه الجريمة ليست جديدة على هذه المجموعات الإجرامية التي تمتن القتل والتدمير، ولا حرمة في نهجها الباطل للإنسان والمقدسات، فكل أفعالها تقدم خدمة مجانية للأعداء أمتنا العربية والإسلامية». واستنكر اللقاء تصريحات بعض المسؤولين تجاه العملية النوعية التي قامت بها المقاومة ضد العدو الصهيوني في مزارع شبعا.

■ الشيخ شريف توتيو: عضو المكتب السياسي في حركة التوحيد الإسلامي، اعتبر أن «السيمفونية» التي عزفتها الأصوات الناشزة بعد عملية المقاومة الجريئة في مزارع شبعا

■ تجمع العلماء المسلمين أكد أن ما يفعله التكفيريون من التعدي على المقامات والأبرياء، خصوصاً ما حصل مؤخراً من اعتداء على باص الزوار في دمشق، هو عمل لا يقره دين ولا مذهب، بل لا تقره المبادئ الإنسانية كافة. من جهة أخرى، رأى التجمع أن لبنان بحاجة ماسة إلى تضامن أبنائه في هذه المرحلة التاريخية، مشدداً على أهمية الحوار الجاري بين بعض الفرقاء، وداعياً إلى أن يشمل الجميع، مقدمة لوضع حلول لأزمات هذا البلد، وعلى رأسها الإرهاب التكفيرى الذي يحتل اليوم عرسال وجرودها.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية

إميل لحود يتذكر..

كيف فكر رفيق الحريري ببيع كهرباء لبنان بليرة واحدة؟

كان هذا النهج الذي يريدونه للبلاد، فالرئيس رفيق الحريري كان يريد أن يبيع شركتي الخلوى بمليار ونصف مليار دولار، بينما هي تعطينا الآن نفس هذا المبلغ سنوياً، والذي كنا سنقبضه وفق مشروع الحريري لمرة واحدة فقط.

ويشير إلى أن هذا هو الخلاف الذي كان مع الرئيس الحريري.. وكل المشاريع الإنقاذية تم وضعها في عهد حكومة الرئيس سليم الحص.

يتابع: كان الحريري سيستفيد من المشاريع التي طرحها لبيع المياه والكهرباء والخلو، لأنه يعرف جيداً الشركات بصفته «مقاولاً»، وكان له أسهم في شركة «باري با»، ويريد أن يقيم صفقة مع «سوسيتيه جنرال».

كانوا يريدون أن يكون حال البلاد على طريقة «أوجيرو»، فالأمور بالنسبة لهم كانت تسير على ما يرام مع الرئيس الياس الهراوي، وكانت الأمور تتم تسويتها فيما بينهم على طريق المحاصصة.

يضيف: انتخبوني بالغلط لرئاسة الجمهورية: هم لم يدركوا أنني أفكر بطريقة مختلفة ومناقضة معهم، وأن حقوق الناس والدولة ومصالح الشعب هي جل اهتمامنا وكل مشروعنا، مهما كانت التضحيات.

ويقول: كان ينقصنا الإعلام الذي يكشف الحقائق والوقائع، ويبين الأمور على حقيقتها، مشدداً على أن كل تلك التفاصيل والكثير غيرها مثبتة في محاضر مجلس الوزراء بالصوت والصورة، لافتاً إلى أن التسجيل بالصوت كان بناءً على طلب الرئيس رفيق الحريري.

ويؤكد الرئيس لحود أنه كان يريد بالإضافة إلى وقف الهدر والمحسوبيات ومواجهة الفساد والمحافظة على حقوق الدولة، إعطاء المواطنين اللبنانيين حقهم في الحياة الحرة والكرامة والعدالة والاجتماعية، لأن الدولة التي تحترم مواطنيها تعطيتهم حقهم في أبسط متطلبات حياتهم ومستقبلهم، وهنا كان مشروعنا وحلمنا بتطبيق نظام «ضمان الشيخوخة» و«البطاقة الصحية»، وتوفير المرجعية التي يقدر أن يشتكي المواطن عندها، دون أي وساطة مع أمراء الطوائف فكان مشروعنا «وسيط الجمهورية».

فإلى تفاصيل أخرى

أحمد زين الدين



الرئيسان لحود وبري يتوسطان وزراء حكومة الرئيس الحريري

فيها خسائر كبرى، فطلبنا أن يستعملوا الغاز بدل الفيول الذي يكلف 3 أضعاف..

ببساطة، اكتشفنا أن الطبقة السياسية لا تريد ذلك، لكن مع الأسف الشديد لم يدم الرئيس الحص طويلاً، خصوصاً بعد نتائج الانتخابات عام 2000 على نحو ما ذكرنا.

يتابع الرئيس إميل لحود: حينما عاد الرئيس رفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة، قال لي: قصة الكهرباء نخسر فيها مليار دولار في السنة، وإذا بعناها بليرة، نصبح نربح مليار دولار سنوياً، ويمكن بيعها إلى «باري با».

فسألته: حينما نبيع الكهرباء بليرة، معناها أنه سيكون لدى المشتري مشروع مربح بالتأكيد، فلماذا لا نحضر نحن أصحاب الاختصاص، وندفع لهم أجورهم، وتبقى الكهرباء لنا، كما الأرباح تماماً.

ويشير الرئيس لحود إلى أن الحريري رفض ذلك، وبقي مصراً على البيع لـ «باري».

كذلك أراد الرئيس الحريري أن يبيع المياه إلى «سوسيتيه جنرال»، رافضاً إقامة السدود، لأن مشروعهم هو أن تقيم الشركات السدود، وتأخذ الأرباح، كما حصل في عدة دول، ومنها الأرجنتين على سبيل المثال، التي أخذت تكبر معاناتها، وبدأت أزمتها المالية منذ أكثر من عشر سنوات، بعد أن باعوا كل شيء بأبخس الأثمان.

مشروعنا على مدى عشر سنوات، وكانت تحت عنوان «خطة المياه العشرية»، من أجل أن نحافظ على مياهانا ومتساقيات الأمطار، وعدم هدر الثروة المائية، وقد شاهدت مثل هذا المشروع في قبرص أثناء زيارتي لها. ومن قام بوضع هذا المشروع هم مهندسون كنديون رفيعو المستوى، جاء بهم المهندس فادي قمير، وبدى بتنفيذ

لحود: كانوا يريدون إدارة البلاد على طريقة «أوجيرو».. والأمر مع الهراوي كانت تتم تسويتها على طريق المحاصصة

المشروع، وكان من المفروض حسب نقاط المشروع أن يتم بناء 25 سداً، وكانت البداية في مشروع سد شبروح. ويشير الرئيس لحود إلى أن هدف هذا المشروع كان ألا يحتاج لبنان إلى نقطة مياه، كما أنه يمكننا من خلاله بيع المياه التي ستصل يوماً إلى أن تكون أعلى من النفط، إضافة إلى استعمالها الأخرى، كتوليد الطاقة والكهرباء. وفي مجال الكهرباء، تبين لنا أن

رواتب ومعاشات، لا يوجد إفادة منها، ولا تقدم أي عمل لمصلحة لبنان ودولته، فتبين لنا من ضمن ما تبين أن هناك مؤسسات دولية بذريعة أنها تقدم دراسات في ميادين متعددة، تكلف ملايين الدولارات دون أي إفادة منها. كما اكتشفنا أن هذه الدراسات لا يتم استعمالها ولا حتى التعاطي معها، فيتم وضعها في الأدراج. وعليه، هناك مئات الدراسات تبلغ تكاليف أقل واحدة منها مليون دولار، دون أن يتم الاستفادة منها..

كما اكتشفنا أن هناك رواتب خيالية تدفع لموظفين من «UNDP»، يبلغ بعضها بين ثمانية آلاف و10 آلاف دولار، وقد تبين أن هناك اتفاقيات معقودة مع هذه المؤسسات الدولية قبل انتخابي رئيساً للجمهورية، فكان أن بدأنا بالتخفيف منها بمقدار ما نستطيع، ما جعل المتضررين من هذه المنافع يشنون علينا بواسطة الإعلام هجوماً عنيفاً، ويتهمونا بعدم التعاون مع المؤسسات والمنظمات الدولية، وهو ما طرح عشرات علامات الاستفهام حول المنافع المتبادلة في هذا الشأن. ومن خطط المحافظة على المصالح الحيوية للبلد، ووقف الهدر، كان من همننا الحفاظ على ثروتنا المائية، وعدم هدرها إلى البحر.

يتابع: من المفروض أن نحافظ على كل نقطة ماء، وأن يتم استعمالها، وعلى هذا كان

يقول الرئيس إميل لحود: مع بدء حكومة العهد الأولى برئاسة الدكتور سليم الحص، كان ثمة مهام كبيرة بانتظارها، خصوصاً أن أرقام الدين العام والعجز في الموازنة بدأت تبلغ أرقاماً مخيفة تكبح أي خطة للنمو، وبالتالي كانت أمام الحكومة مشاريع عدة لمواجهة العجز والتضخم وزيادة مداخيل الدولة.

كانت المهمة الأولى أن تقلع الإدارات العام في إطار زيادة الإنتاجية، وانتظام عمل الدولة، وما هي المداخيل المتوافرة للدولة، وكيف نطورها دون أن ترهق المواطنين والفقراء، ودون أن تلقي الأعباء عليهم.

ومن هنا، وضعت حكومة الرئيس الحص خطة الإصلاح المالي التي كانت أول خطة حقيقية منذ سنوات بعيدة.. وحتى ما قبل البدء باتفاق الطائف..

في تلك الفترة، كان الدين العام يتراكم بشكل مذهل، وكان ثمة حديث جدي عن وضع لبنان على لائحة الدول العاجزة عن دفع ديونها، ما يعني أننا أمام تقليصة. يضيف: لقد لعب وزير المال الدكتور جورج قرم دوراً هاماً ونوعياً في هذا المجال، حيث كان هناك عدة مشاريع، ومنها ضريبة القيمة المضافة «T.V.A» التي وضع أسسها الوزير قرم، وليس أبداً فؤاد السنيورة، كما يتخيل الناس.

يتابع: الوزير قرم هو من وضع أسسها وطريقة تنفيذها، وعلى أمل أن يعود الرئيس الحص، ليتم تنفيذها.

كذلك الحال كان مع الخلو: حيث كانت المعركة مع الرئيس رفيق الحريري بشأنه، وتمكننا من استرداد الخلو، الذي بدأ يضح إلى الخزينة أكثر من مليار ونصف مليار دولار سنوياً، بعد أن كان بحدود 300 مليون دولار فقط في الماضي على مدى نحو عشر سنوات، كما أسلفنا في حلقة سابقة.

كان لهذين الأمرين، أي ضريبة الـ «T.V.A» واسترداد الخلو دورهما الهام في إعطاء دفعة وقوة للمالية العامة وللإقتصاد الوطني، ولجم التدهور المالي الإقتصادي في البلاد، بالإضافة طبعاً إلى حكمة حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامة، مما مكنا من تجميد سعر صرف الليرة من جهة، والبدء بمواجهة العجز العام، الذي هو سبب البلاء في عدم النمو من جهة ثانية. ويقول الرئيس لحود: إلى ذلك كان من همننا وقف الهدر، فمنذ اليوم الأول قررنا على سبيل المثال لا الحصر، أن يتم وقف دفع

المنشطات أهم مسببات تأخر الإنجاب عند الرجال.. فحذريه

الأثر السلبي لاستخدام بعض المنشطات لبناء العضلات، مثل هرمون التستوستيرون، والذي يتم تناوله في بعض الصالات الرياضية، كاشفين أنه يؤدي إلى إيقاف عمل الخصيتين، وقد يؤدي إلى ضمور بهما.

ووفقاً لمبدأ «الوقاية خير من العلاج»، يؤكد الأطباء على أهمية إجراء بعض الفحوصات للرجال قبل الزواج إذا ما كان هناك شك في وجود خلل إنجابي ما، وتتمثل هذه الفحوصات في تحليل سائل منوي وصورة دم كاملة، فإذا ما تبين وجود مشكلة ما فسيطلب الطبيب المختص فحوصات أخرى بناء على التحاليل والكشف الإكلينيكي على المريض.

وينصح الأطباء بضرورة الانتباه إلى هذه الأعراض في أولى مراحلها، وعدم الانتظار إلى حين الزواج، حتى يتسنى علاجها بسهولة، لافتين إلى أن هذه المشكلات وإن بدت مزمنة إلا أن التقنيات الحديثة في مجال الطب، مثل استخدام الميكروسكوب الجراحي في بعض العمليات، خصوصاً استخراج الحيوانات المنوية، ومع استخدام الأدوية بطرق وبرتوكولات حديثة، واستخدام وسائل الحمل المساعدة فإن كل هذه العوامل أدت في النهاية إلى زيادة واضحة في علاج أصعب مشاكل تأخر الإنجاب بنسبه لا تقل عن 30٪ من الحالات المستعصية، وهي تعد نسبة كبيرة إذا ما قورنت بازدياد نسب النجاح في علاج الأمراض الأخرى.

ريم الخياط



في ظل ما نعيشه من ثورة صناعية أدت إلى تغير بيئي ملحوظ، وزيادة معدلات التلوث، تتفاقم نسب تأخر الإنجاب، نتيجة ما يسببه التلوث من انحدار في جودة السائل المنوي للرجال، الأمر الذي قد يؤرق المقبلين على الزواج، وقد تمتد هذه المشكلة خلال السنة الأولى من الزواج إذا ما تأخر الإنجاب، ما يدفع الكثيرين للتساؤل عن أسباب تأخر الإنجاب، وكيفية التعرف إلى وجود مشاكل تعيق الإنجاب، ومن ثم الوقاية منها قبل استفحالها.

يؤكد استشاريو جراحة المسالك البولية وأمراض الذكورة والعقم أنه بينما توجد أسباب ومؤشرات واضحة لدى الرجال تنذر بتأخر الإنجاب بعد الزواج، هناك حالات كثيرة لتأخر الإنجاب لدى العديد من الرجال الأصحاء، والذين لا يظهر عليهم أي أعراض توجي بتأخر الإنجاب، مشيرين إلى أنه على أحسن الفروض فإن نسبة حدوث الإنجاب لدى الأزواج الأصحاء تصل إلى 58٪ خلال السنة الأولى من الزواج، ما يعني أنه توجد نسبة 15٪ من هؤلاء الأزواج الأصحاء سيعانون من تأخر الإنجاب، بالرغم من عدم وجود سبب ملحوظ يمنعهم.

عوامل كثيرة قد تؤدي إلى وجود خلل في الإنجاب، مثل وجود بعض أمراض السدم كـ«أنيميا البحر المتوسط»، و«الأنيميا المنجلية»، أو التهاب الخصيتين الحاد، أو فيروس التهاب الغدة النكفية، بالإضافة إلى اكتشاف وجود كلية من الكليتين في غير مكانها

الطبيعي، أو اكتشاف عدم وجود إحدى الكليتين من الأساس أثناء إجراء أشعة مثلاً، الأمر الذي قد يشير إلى تشوه خلقي متمثل في انعدام وجود القناة المنوية على أحد الجانبين أو كلاهما.

كما أن شعور الرجل بآلام بالخصيتين في حالة الوقوف لفترات طويلة يعني وجود دوالي بالخصيتين، والتي يعاني منها أكثر من 50٪ من الرجال ممن يشكون من تأخر الإنجاب، لأن هذه الدوالي تعيق عمل الخصيتين عن طريق

زيادة حرارتهما نتيجة ركود الدورة الدموية فيهما، وكذلك تراكم مواد ضارة حولهما، كما تساهم السممة المفرطة في زيادة حرارة الخصيتين أيضاً، مما يؤدي إلى إعاقه عملهما بشكل فسيولوجي سليم.

وعن دور عامل الوراثة وما قد يسببه من حالات تأخر الإنجاب، يؤكد استشاريو أمراض الذكورة والعقم أن تأخر الإنجاب قد يكون نتاج مرض وراثي تكرر لأفراد العائلة الواحدة، ومن ناحية أخرى فقد يوجد تاريخ مرضي للعائلة

بأمراض معينة تؤثر على الصحة الإنجابية، مثل مرض السكر، أو الفشل الكلوي، أو أورام أدت إلى جراحه في منطقة الحوض، أو استخدام علاج إشعاعي أو كيميائي، أو العلاج بأدوية معينة مثل الكورتيزون لفترات طويلة، أو أدوية مثبطات المناعة، والتي تستخدم في الأمراض المناعية مثل: الذئبة الحمراء، والروماتويد، وحمى البحر المتوسط، وما يعرف بالالتهام العامية بمرض بهجت (مرض بيهست).

ويلفت الاختصاصيون إلى

مَنْ أبتِ وطفلك

- أبرز أخطاء لباقة مائدة الطعام

من خلال الصور على «فايسبوك»، والحياة اليومية، والمشاهد الاجتماعية من حولنا، يهمننا أن نلفت نظرك إلى أبرز الأخطاء التي تقع فيها النساء خلال الجلوس إلى موائد الطعام؛ في التصرف، أو الحديث أو التعامل مع الأدوات على المائدة»

– من الأخطاء التي نقع فيها خلال جلوسنا إلى المائدة هي وضعنا للحقيبة على المائدة إلى جانب الأطباق، وهذا خطأ في صلب «البروتوكول»، إذ مكان حقيبتك ليس الأرض حتى، بل خلفك على الكرسي، أو على كرسي إلى جانبك.

– هل تتذكرون جيداً ما كنا نتعلمه في أولى سنوات المدرسة وحتى في المنزل؟ إياك أن تضعي كوعك على المائدة، بل اغلقي يدك على شكل قبضة ودعيها عندها على المائدة بعد أن تجلسي بشكل مستقيم. – إضافة إلى وقوعنا في خطأ التكلم والطعام

في أفواهنا، وهذا بحسب «الإتيكيت» لا يغتفر، لكن أيضاً هنالك أحاديث ممنوع التطرق لها على المائدة، على غرار الأخبار

المفرقة، أو الموت، أو الخلافات. – تذكرني دائماً أن السكب من الأطباق الأساسية لا يتم بأدواتك، هذا خطأ فادح، بل بالأداة الخاصة بكل طبق، وفي حال لم توجد يمكنك أن تطلبي من النادل أو المضيف أن يحضرها.

– من الآن فصاعداً إياك أن ترفضى تبديل طبقك، رغم نواياك الحسنة ورغبة منك بعدم إزعاج المضيفين أو الإكثار من الأطباق المتسخة، لكن تناول الوجبات خلف بعضها يعتبر طعنًا للإتيكيت في صلبه.

– النهوض من مكانك خطأ، لا لكي تسلمي على أحد، ولا كي تجلبي طبقاً بعيداً منك أو ربما لأنك انتهيت من تناول الطعام.. الزمي مكانك، تسلمين بعد انتهاء الوجبة، وفي حال انتهيت انتظري الآخرين، وبما يخص الطبق اطلبي من الجالسين بقربه تمريره نحوك.

هل يتم «الواتس أب» أطفالنا؟

كثير من الآباء والأمهات انشغلوا بوسائل التواصل الاجتماعية، مثل الـ«واتس أب»، وصار هم الواحد منا اليوم نقل الأخبار والأحداث التي من حوله، أكثر من أن يتفاعل مع الحدث الذي أمامه، فلو رأى حادث اصطدام بين سيارتين، فيكون أول ما يفكر به نشر الخبر قبل أن يفكر ويبادر بمساعدة المصابين، بل وقد تجد شخصاً جالساً في غرفة العناية المركزة قرب أبيه أو أمه في لحظات حياتهما الأخيرة، ويكون مشغولاً بنقل أخباره من خلال «واتس أب»، أكثر من انشغاله بالدعاء لهما أو الاهتمام بهما.

بتنا نجد أطفالاً يسرحون ويمرحون في البيت من غير توجيه وتربية، بينما تكون أمهم في غرفتها ترسل الصور أو مقاطع الفيديو، وأبوهم مشغول بإرسال الطرائف والنكت لأحبائه!

بعض الآباء والأمهات يشكون من انشغال أبنائهم بوسائل التكنولوجيا، ولو راقبوا أنفسهم لوجدوا أنهم مشغولون بـ«الواتس أب» أكثر من انشغال أبنائهم بالتكنولوجيا، وصار التعلق بالهواتف الذكية «سمة العصر، ومن شدة تعلق الوالدين بالتكنولوجيا السريعة والهواتف الذكية،

صاروا يريدون معالجة مشاكلهم التربوية بنفس إيقاع التكنولوجيا السريع، ويحسبون أن المشاكل التربوية مثل تسخين الطعام بـ«المايكرويف»؛ تعالج بشكل سريع ويجلسه واحدة أو توجيه واحد.. إن «التربية الميكروفية» هذه يستحيل تحقيقها، لأن الإنسان ليس آلة أو ماكينة، إنما يحتاج إلى صبر وتكرار توجيه ودقة متابعة، ومرونة في التعامل معه، من أجل تقويم سلوكه وحسن تربيته.

لقد فقد الوالدان اليوم السيطرة على تربية أبنائهم في الطعام واللباس والأخلاق والمهارات بسبب كثرة انشغالهم بأنفسهم والتكنولوجيا التي بين أيديهم، وصار الأبناء يعانون من السممة وسوء التغذية وفقدان الشهية وكثرة الأمراض النفسية والعنف، بسبب انصراف الوالدين عن الاهتمام بهم لحساب «الواتس أب».

لسنا ضد استخدام وسائل التواصل أو تكنولوجيا الاتصال، لكننا مع تحديد الأولويات في الحياة الاجتماعية، وأكبر أولوية هي بناء أسرة مستقرة وسعيدة ومتراصة، وهذا الهدف لا يأتي إلا بالاهتمام التربوي والحوار وإشاعة الحب، وهذه الثلاثية تحتاج إلى وقت حتى تتأسس بالأسرة.



العناق و«السيلفي» طريقة جديدة لتسديد الحساب

وقالت المتحدثة باسم سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» إن هناك مجموعة من الطرق التي سيقبلون الدفع بها، من بينها العناق و«السيلفي»، والتعبير عن الحب، وتمت إذاعة الفيديو الإعلاني للخدمة عبر شاشات بطولة كرة القدم الأميركية «سوبر بول». يذكر أن هذا العرض مستمر لغاية مساء يوم السبت الواقع في 14 شباط 2015.

بدأت سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» في الولايات المتحدة الأميركية منذ الاثنين الماضي بتطبيق طرق جديدة للدفع، من خلال العناق والتقاط صور «السيلفي»، بدلاً من الأموال.. عاملو المطعم بدأوا باختيار الزبائن عشوائياً خلال أوقات محددة، ليخبروهم بأنهم سيدفعون بطريقة «PAY WITH LOVE».

حديقة حيوان تقدّم لزوارها تديكاً بالثعابين

تقدّم حديقة حيوان مدينة «سيبو» في الفلبين، تديكاً مختلفاً لزوارها، حيث يقوم فيه ثعبان ضخم وقاتل بتدليك العضلات للأشخاص الراغبين في ذلك، يصل طوله إلى 5 أمتار، ويبلغ وزنها 250 كيلوغراماً، وكان هذا التدليك موجوداً من قبل، إلا أنه عاد مرة أخرى بمطلب شعبي واسع.

وقال مدير الحديقة «جيوفاني رومارات»: «إن الزوار يشعرون بالخوف في البداية، لكن معظم من يجربون تدليك الثعابين يعربون عن إعجابهم به، كاشفاً أن هذا العرض يقدم فقط للراغبين في دفع تبرعات تذهب لصالح إدارة الحديقة».

أشجار «ترد» على رسائل محبيها

ويتوقع المراقبون أن نحو ربع هذه الأشجار تقريباً، ومن بينها أشجار السنديان والدرار، ستهلك في نهاية هذا العقد، وأن ترتفع هذه النسبة إلى نحو 40 بالمئة تقريباً بحلول 2030، وتسبب في التعجيل بهلاكها موجات جفاف استمرت 13 عاماً وانتهت في 2012.

عضو مجلس المدينة: ارون وود قال لرويترز: «مع اتجاه مناخنا لأن يصبح أكثر تطرفاً علينا أن نهتم بالأشجار التي تلبي احتياجاتنا»، وأضاف: «نهدف الآن إلى ألا يكون لدينا أكثر من خمسة بالمئة من أي نوع من الأشجار بالمدينة».

تبنى مجلس مدينة ملبورن الأسترالية مبادرة تضع 77 ألف شجرة في ملبورن ضمن خريطة تفاعلية، وتدعو الزائرين لتوجيه رسائل بريد إلكتروني يبلغون فيها عن مشكلات مثل ميل أفرع الشجر، أو نقص الري.

وتساهم رسائل البريد الإلكتروني، التي يتولى موظفون الرد عليها نيابة عن الأشجار، في بناء الوعي بالتغير المناخي في ملبورن التي تعتبر أكثر مدن أستراليا قرباً من الطراز الأوروبي، بفضل هندستها المعمارية والجادات المزينة بالأشجار ذات الجذوع الكبيرة.